بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلامة المحقق الأمير المؤرخ

الشيخ محمد باقر المجلسي

قدس سره

١٠٣٧ - ١١١٠ هـ

طبعة جديدة محققة ومصححة

بإشراف لجنة من العلماء

دار إحياء التراث العربي

24
كتاب
الامامة

لفلان قدم في الاسلام ، ثمّ قال: « أنّ لهم قدم صدق » أي أجراً حسناً ومنزلة رفيعة بما قدّموا من أعمالهم ، و قيل : هو شفاعة محمد ﷺ في القيامة ، و هو المرويّ عن أبي عبدالله عليه السلام ، وروى أنّ المعنى سبقت لهم السّعادة في الذّكر الأوّل [١] .

٤ ـ **شي** : عن يونس عمّن ذكره في قول الله : « و بشّر الذين آمنوا » إلى آخر الآية . قال : الولاية [٢] .

٢٨
﴿ باب ﴾

✿ (ان الحسنة والحسنى الولاية ، والسيئة عداوتهم عليهم السلام) ✿

١ ـ **شي** : قال محمد بن عيسى في رواية شريف عن محمد بن عليّ [٣] و ما رأيت محمدياً مثله قطّ في قوله تعالى : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » قال : الحسنة الّتي عنى الله ولايتنا أهل البيت ، والسيّئة عداوتنا أهل البيت [٤] .

٢ ـ **كنز** : محمد بن العبّاس في تفسيره عن المنذر بن محمد عن أبيه عن الحسين ابن سعيد عن أبان بن تغلب عن فضيل بن الزّبير عن أبي الجارود عن أبي داود السّبيعيّ عن أبي عبدالله الجدليّ قال : قال لي أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا عبدالله هل تدري ما الحسنة الّتي من جاء بها من فزع يومئذ آمنون ، ومن جاء بالسيّئة فكبّت وجوههم في النّار [٥] ؟ قلت : لا، قال : الحسنة مودّتنا أهل البيت ، والسيّئة عداوتنا أهل البيت [٦] .

---

(١) مجمع البيان ٥ : ٨٨ و ٨٩ .

(٢) تفسير العياشي ٢ ، ١١٩ .

(٣) الظاهر انه الباقر عليه السلام . و الفاعل في (مارايت) هو شريف ، و ضمير مثله يرجع إلى الباقر عليه السلام .

(٤) تفسير العياشي ١ ، ٣٨٦ . والاية في الانعام ، ١٢٠ .

(٥) راجع سورة النمل : ٨٩ و ٩٠ .

(٦) كنز الفوائد ، ٢١١ .

٣ ـ كنز : محمد بن العبّاس عن عليّ بن عبدالله عن إبراهيم بن محمد الثقفيّ عن عبدالله بن جبلة الكنانيّ عن سلام بن أبي عمرة الخراسانيّ عن أبي الجارود عن أبي عبدالله الجدليّ قال : قال لي أمير المؤمنين عليه السلام : ألا أخبرك بالحسنة الّتي من جاء بها أمن من فزع يوم القيامة ، والسيّئة الّتي من جاء بها كبّ على وجهه في نار جهنّم ؟ قلت : بلى يا أمير المؤمنين ، قال : الحسنة حبّنا أهل البيت ، والسيّئة بغضنا أهل البيت [١] .

أقول . روى ابن بطريق في العمدة من تفسير الثّعلبي باسناده عن أبي عبدالله الجدليّ مثله [٢] .

و في المستدرك عن الحافظ عن أبي نعيم [٣] باسناده إلى الجدليّ مثله [٤] .

٤ ـ كنز : أحمد بن إدريس [٥] عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمّار السّاباطيّ قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وسأله عبدالله بن أبي يعفور عن قول الله عزّ وجلّ : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون » فقال : و هل تدري ما الحسنة ؟ إنّما الحسنة معرفة الإمام و طاعته ، و طاعته من طاعة الله [٦] .

٥ ـ وبالإسناد المذكور عنه قال : الحسنة ولاية أمير المؤمنين عليه السلام [٧] .

٦ ـ كنز : عليّ [٨] بن عبدالله عن إبراهيم بن محمد عن إسماعيل بن بشّار عن عليّ بن جعفر الحضرميّ عن جابر الجعفيّ أنّه سأل أبا جعفر عليه السلام عن

---

(١) كنز الفوائد ، ٢١١ .

(٢) العمدة ، ٣٧ .

(٣) في النسخة المخطوطة : عن الحافظ ابي نعيم .

(٤) المستدرك : لم نظفر بنسخته .

(٥) رواه في المصدر ، عن محمد بن العباس عن احمد بن ادريس .

(٦) كنز الفوائد ، ٢١١ ، و الاية في النمل : ٨٩ .

(٧) كنز الفوائد ، ٢١١ و ٢١٢ . و الايتان في النمل ، ٨٩ و ٩٠ .

(٨) رواه في المصدر : عن محمد بن العباس عن احمد بن ادريس .

قول الله عزّ وجلّ : « من جآء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون » و من جاء بالسيئة فكبّت وجوههم بالنّار » قال : الحسنة ولاية عليّ ، و السيئة عداوته و بغضه [١] .

٧ ـ ها : [٢] باسناده عن عمّار السّاباطيّ قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام إنّ أبا اُميّة يوسف بن ثابت حدّث عنك أنّك قلت : لايضرّ مع الإيمان عمل ولاينفع مع الكفر عمل ، فقال : إنّه لم يسألني أبواُميّة عن تفسيرها : إنّما عنيت بهذا أنّه من عرف الامام من آل محمد صلى الله عليه و آله و تولّاه ، ثمّ عمل لنفسه ماشاء من عمل الخير قبل منه ذلك ، وضوعف له أضعافاً كثيرة ، وانتفع بأعمال الخير مع المعرفة ، فهذاماعنيت بذلك ، و كذلك لايقبل الله من العباد الأعمال الصّالحة الّتي يعملونها إذا تولّوا الإمام الجائر الّذي ليس من الله تعالى ، فقال له عبدالله بن أبي يعفور : أليس الله تعالى قال : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون » فكيف لاينفع العمل الصّالح ممّن يوالي [٣] أئمّة الجور؟ فقال له أبوعبدالله عليه السلام : هل تدري ماالحسنة الّتي عناها الله تعالى في هذه الآية : هي معرفة الإمام وطاعته ، وقدقال الله تعالى : « ومن جاء بالسيئة فكبّت وجوههم في النّار هل تجزون إلّا ما كنتم تعملون » و إنّما أراد بالسيئة إنكار الإمام الّذي هو من الله تعالى : ثمّ قال أبوعبدالله عليه السلام : من جاء يوم القيامة بولاية إمام جائر ليس من الله وجاء منكر ألحقّنا جاحداً ولايتنا أكبّه الله تعالى يوم القيامة في النّار [٤] .

قب : مرسلاً مثله [٥] .

---

(١) كنز الفوائد : ٢١١ و ٢١٢ و الاتقان في التفسير ، ٨٩ و ٩٠ .

(٢) الحديث في الامالي مسندا ، اسناده هكذا ، اخبرنا محمد بن محمد عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري عن عبدالله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار بن موسى الساباطي .

(٣) في المصدر : ممن تولى .

(٤) امالي ابن الشيخ : ٢٦٦ و ٢٦٧ .

(٥) مناقب آل أبي طالب ٣ : ٥٢٢ . ذكر فيه تفسير الآية فقط .

٨ ـ فس : أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحصين عن خالد بن يزيد عن عبد الأعلى عن أبي الخطّاب عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: « فأمّا من أعطى واتّقى * وصدّق بالحسنى » قال : بالولاية « فسنيسّره للیسرى * وأمّا من بخل واستغنى * و كذّب بالحسنى » قال : بالولاية « فسنيسّره للعسرى [1] » .

بر : أحمد بن محمد عن الأهوازيّ عن محمد بن كثير عن خالد بن يزيد عن عبد الأعلى عمّن رواه عنه عليه السلام مثله [2] .

بيان : لعلّه على تأويله عليه السلام المراد بالحسنى العقيدة ، أوالكلمة الحسنى ، و فسّرها أكثر المفسّرين بالعدة والمثوبة .

٩ ـ قب : صحّ عن الحسن بن عليّ عليهما السلام أنّه خطب النّاس فقال في خطبته: أنا من أهل البيت الّذين افترض الله مودّتهم على كلّ مسلم ، فقال تعالى : « قل لاأسألكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى » وقوله : « و من يقترف حسنة نزدله فيها حسناً » فاقتراف الحسنة مودّتنا أهل البيت .

١٠ ـ العكبريّ في فضائل الصّحابة بإسناده عن أبي مالك ، وأبو صالح عن ابن عبّاس ، و الثّعالبيّ باسناده [3] عن ابن عبّاس قال : اقتراف الحسنة المودّة لآل محمد صلى الله عليه وآله [4] .

١١ ـ الكاظم عليه السلام في قوله تعالى : « بلى من كسب سيّئة » قال : بغضنا « و أحاطت به خطيئته [5] » قال : من شرك في دمائنا [6] » .

١٢ ـ وعن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى : « من جاء بالحسنة » قال : الحسنة

---

(١) تفسير القمي : ٧٢٨ و ٧٢٩ و الايات في سورة الليل : ٥ ـ ١٠ .

(٢) بصائر الدرجات ، ١٥١ .

(٣) في المصدر : و الثعالبي باسناده عن السدي عن ابن عباس .

(٤) مناقب آل أبي طالب ٣ ، ١٧١ . و الاية في الشورى ، ٢٣ .

(٥) البقرة ، ٨١ .

(٦) مناقب آل ابيطالب ٣ ، ٣٠٣ . و الاية في النمل ، ٨٩ و ٩٠ .

حبّنا ، ومعرفة حقّنا ، والسيّئة بغضنا وانتقاص حقّنا [١] .

١٣ ـ و قال زيد بن عليّ و أبوعبدالله الجدليّ : قال عليّ عليه السلام : « من جاء بالحسنة » قال : حبّنا « ومن جاء بالسيّئة » قال : بغضنا [٢] .

١٤ ـ و عن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن أبيه عن آبائه عليهم السلام في قوله تعالى: « و من يقترف حسنة » قال : المودّة لآل محمّد [٣] .

١٥ ـ فر : الحسين بن سعيد بإسناده عن إسحاق بن عمّار قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيّئة فلايجزى إلّا مثلها » فما الحسنة والسيّئة؟ قال : قلت : أخبرني يا بن رسول الله. قال: الحسنة السّتر ، والسيّئة إذاعة حديثنا [٤] .

١٦ ـ فر : الحسين بن سعيد [٥] بإسناده عن أبي حنيفة سائق الحاجّ قال : سمعت عبد الله بن الحسين يقول : « و أحاطت به خطيئته [٦] » قال : الإذاعة علينا حديثنا « ومن جاء بالحسنة [٧] » حبّنا أهل البيت ، والسيّئة بغضنا أهل البيت [٨] .

١٧ ـ فر : محمّد بن القاسم بن عبيد باسناده إلى أبي عبد الله عليه السلام أنّه قرأ : « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها [٩] » فقال : إذا جاء بها مع الولاية فله عشر أمثالها ، و إذا جاء بالسيّئة فلا يجزى إلّا مثلها ، وأمّا قوله : « من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون » فالحسنة ولايتنا وحبّنا « و من جاء بالسيّئة

(١و٢) مناقب آل ابيطالب ٣ : ٤٠٣ . و الاية في النمل ٨٩ و ٩٠ .

(٣) « « « ٣ : ٤٤٣ والاية في الانعام ، ١١٠ . أو في النمل ٨٩ .

(٤) تفسير فرات : ٤٢ . و الاية في الانعام ، ١١٠ .

(٥) في النسخه المخطوطة : [الحسن بن سعيد] و المصدر خال عن كليهما .

(٦) البقرة ، ٨١

(٧) الانعام ، ١١٠ ، او النمل : ٨٩

(٨) تفسير فرات : ٤٢ .

(٩) الانعام ، ١١٠ .

فكبّت وجوههم في النار »[1] فهي بغضنا أهل البيت لا يقبل الله لهم عملاً ولا صرفاً ولا عدلاً ، وهم في نار جهنّم لا يخرجون منها ولا يخفّف عنهم العذاب[2] .

١٨ ـ فر : محمّد بن القاسم بن عبيد باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : « و كذّب بالحسنى » بولاية عليّ[3] عليه السلام « فسنيسّره للعسرى » النّار « وما يغني عنه ماله إذا تردّى » ما يغني علمه إذا مات « إنّ علينا للهدى » إنّ علياً للهدى « و إنّ لنا للآخرة و الأولى » فأنذرتكم ناراً تلظّى « القائم عليه السلام إذا قام بالسّيف قتل من ألف تسعمائة وتسعة وتسعين « لا يصلاها إلّا الأشقى » الّذي كذّب « بالولاية « و تولّى » عنها « و سيجنّبها الأتقى » المؤمن « الّذي يؤتي ماله يتزكّى » الّذي يعطي العلم أهله « و ما لأحد عنده من نعمة تجزى » للقربة[4] إلى الله تعالى « و لسوف يرضى » إذا عاين الثواب[5] .

و قال أبوعبدالله عليه السلام : « وصدّق بالحسنى » أي بالولاية « و كذّب بالحسنى » أي بالولاية[6] .

١٩ ـ كنز : روى أحمد بن القاسم عن البرقيّ عن أيمن بن محرز عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال : « فأمّا من أعطى » الخمس « و اتّقى » ولاية الطواغيت « و صدّق بالحسنى » بالولاية « فسنيسّره لليسرى » فلا يريد شيئاً من الخير إلّا تيسّر له « وأمّا من بخل » بالخمس « واستغنى » برأيه عن أولياء الله « و كذّب بالحسنى » بالولاية « فسنيسّره للعسرى » فلا يريد شيئاً من الشرّ إلّا

---

(١) النمل ، ٨٩ و ٩٠ .

(٢) تفسير فرات ، ٤٥ ، راجعه ففيه اختلاف .

(٣) في المصدر ، بالولاية ، و فيه ، للنار .

(٤) في المصدر ، تجزى ، ما لاحد عنده مكافاة ، إلا ابتغاء وجه ربه الاعلى ، القربة إلى الله تعالى .

(٥) تفسير فرات ، ٢١٤ و ٢١٥ ، و الايات في الليل ، ٩ ـ ٢١ .

(٦) « « « ، ٢١٥ فيه : علي بن محمد الزهري معنعنا عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله : « فاما من اعطى و اتقى * و صدق بالحسنى » بالولاية « فسنيسره لليسرى * و اما من بخل و استغنى * و كذب بالحسنى » بالولاية « فسنيسره للعسرى »

تيسّر له ، و أمّا قوله : « و سيجنّبها الأتقى » قال رسول الله ﷺ : و من تبعه « الّذي يؤتي ماله يتزكّى » قال : ذاك أمير المؤمنين عليه السلام ، و هو قوله تعالى : « و يؤتون الزكاة وهم راكعون » [١] و قوله : « و ما لأحد عنده من نعمة تجزى » فهو رسول الله ﷺ الّذي ليس لأحد عنده نعمة تجزى ، و نعمته جارية على جميع الخلق [٢] .

٢٠ ـ كنز : محمّد بن العبّاس عن الحسين بن أحمد عن محمّد بن عيسى [٣] عن يونس عن محمّد بن الفضيل عن العبد الصالح عليه السلام قال : سألته عن قول الله عزّ وجلّ « ولا تستوي الحسنة ولا السيّئة » فقال : نحن الحسنة ، و بنو اُميّة السيّئة [٤] .

٢١ ـ كنز : محمّد بن العبّاس عن الحسين بن أحمد المالكيّ عن محمّد بن عيسى عن يونس عن سورة بن كليب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نزلت [٥] هذه الآية على رسول الله ﷺ : « ادفع بالّتي هي أحسن فإذا الّذي بينك و بينه عداوة كأنّه وليّ حميم » فقال رسول الله ﷺ : اُمرت بالتقيّة ، فسارّ بها عشراً حتّى اُمر أن يصدع بما اُمر ، و اُمر بها عليّ عليه السلام ، فسارّ بها حتّى اُمر أن يصدع بها ، ثمّ أمر الائمّة بعضهم بعضاً فسارّوا بها ، فإذا قام قائمنا سقطت التقيّة و جرّد السيف ، ولم يأخذ من الناس ولم يعطهم إلّا بالسيف [٦] .

٢٢ ـ **أقول** : روى ابن بطريق في العمدة عن تفسير الثعلبيّ بإسناده عن ابن عبّاس في قوله تعالى : « و من يقترف حسنة نزد له فيها حسناً » قال : المودّة لآل محمّد عليهم السلام [٧] .

---

(١) المائدة : ٥٥ .

(٢) كنز الفوائد ٣٦٨ (النسخه الرضويه) و الايات في سورة الليل .

(٣) في المصدر : [عن الحسين بن احمد بن محمد بن عيسى] وفيه تصحيف ، والصحيح ما في الصلب و الحسين بن احمد هو المالكي .

(٤) كنز الفوائد : ٢٨٢ ، و الايه في فصلت : ٣٤ .

(٥) في المصدر : انما نزلت .

(٦) كنز الفوائد : ٢٨٢ ، والايه في فصلت : ٣٤ .

(٧) العمدة : ٢٧ و الايه في الشورى : ٢٣ .